تقارير

زيارة نيكسون لموسكو

لدى كتابة هذا التقرير لم تكن زيارة الرئيس الامريكي ريتشارد نكسون لموسكو قد تمت بعد ، وانما كانت هناك فقط اجراءات الاعداد لتلك الزيارة ، فقد طار الى موسكو فريق طليعي امريكي بقيادة الجنرال برنت سكوكروفت للاشتراك مع سلطات الامن ودوائر البروتوكول السوفييتية في اعداد الترتيبات الخاصة بزيارة الرئيس الامريكي بما في ذلك عمليات الاتصال وتسهيلات التغطية الاعلامية للزيارة . كذلك كان هنري كيسنجر مستشار الرئيس الامريكي قد قام بزيارة سرية لمدة اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع ليونيد بريجينيف الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول المواضيع التي سيتناولها نكسون بالبحث مع القادة السوفييت .

ان الهدف من هذا التقرير هو استقراء الوضع العالمي واتجاهات سياسة كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في محاولة للتعرف على القضايا التي يمكن ان يتناولها كل من الجانبين ، ولتحسس مكونات موقف كل منهما من هذه القضايا ، دوافعه واهدافه ، وبالتالي التنبؤ بمناطق الاتفاق او الاختلاف بينهما ، وحدود الاتفاق او الخلاف ، وبشكل خاص فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط .

اننا نرى لزاما علينا في بداية التقرير تسجيل عدد من الملاحظات على الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة على النحو التالي :

١ — ان السياسة الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية لا تزال كما هي : اي تحاول ان تعيد ترتيب ميزان القوى الدولي بشكل مؤات لها حتى تفرض سيطرتها الدولية على العالم (والحرب الشاملة النووية غير مستبعدة كوسيلة اخيرة لذلك) . وقد اتبعت الولايات المتحدة خطوطا مختلفة ولكنها كلها تصب في هذه الاستراتيجية : أ) مشروع مارشال للسيطرة على غرب اوروبا . ب) سباق التسلح وسياسة حافة الحرب والتكتلات العسكرية والاقتصادية (ايزنهاور — دالاس) . ج) محاربة حركات التحرر الوطني **بالحروب الخاصة** (اي بقوات غير امريكية ولكن بدعم عسكري ومادي وسياسي وفني امريكي) مثل حرب فيتنام في بدايتها وحرب لاوس حتى الان والعدوان الصهيوني ضد العرب ، او بالحروب المحدودة (اي بقوات امريكية مباشرة) مثل حرب فيتنام في مرحلتها الثانية ابتداء من ١٩٦٥ . وتخريب الاستقلال السياسي في البلدان الوطنية بالانقلابات (كنيدي — جونسون) . د) تصدير الثورة المضادة في بعض بلدان المعسكر الاشتراكي (المجر ١٩٥٦ ، بولندا ١٩٦٧ ، تشيكوسلوفاكيا ١٩٦٨) وتغذية التناقضات في الحركة الثورية العالمية .

٢ — برغم بعض النجاحات الجزئية التي حققتها الامبريالية الامريكية الا ان التقييم العام يبين ان الوضع العالمي يتطور لغير صالح الاستراتيجية الامريكية ، ولصالح الحركة الثورية العالمية ويمكن ان نوجز ذلك على النحو التالي :

أ) **في الهند الصينية** : هزمت حرب التدمير الجوية الامريكية على فيتنام الشمالية . كما هزمت الحرب الخاصة في جنوب فيتنام في ٦٤ — ٦٥ ، وهزمت الحرب المحدودة في ٦٨ — ١٩٦٩ ، وتشهد سياسة الفتنة هزيمة قاسية هذه الايام ، كذلك هزمت الحرب الخاصة في لاوس ، وسيأتي انقلاب لون نول في كمبوديا هزائم قاسية متلاحقة ، وفي نفس الوقت تشكلت في جميع انحاء العالم جبهة عالمية امتدت الى داخل الولايات المتحدة لتصيب السياسة الامريكية بعزلة خانقة . ب) نتيجة لنفقات حرب

---

* اعد هذا التقرير في مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في اوائل مايو ١٩٧٢ .